

العين

أو كُؤلٌ بهمزتين فتُركت الهمزة الثانية وحُوِّلت واوا للضمّة فاجتمع في الحرف ضمّتان بينهما واو والضمّة من جنس الواو فاستثقلتْ قَلَّتِ العرب جمعاً بين ضمّتين وواو فطَرَ حوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا مُرُّ فلانا بكذا وكذا وخذ من فلانٍ وكُؤلٌ ولم يقولوا اُكُؤلٌ ولا اُمُرٌ ولا أُخُؤذٌ إلا أنهم قالوا في أَمَرٍ يَأْمُرُ إذا تقدم قبل ألف أمره واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أَمَرٍ يَأْمُرُ فقالوا القُـ فلانا وأَمُرُه فردّوه إلى أصله وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ولم يفعلوا ذلك في كل وخذ إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله فقالوا القُـ فلانا وخُؤذٌ منه كذا ولم نَسْمَعْ وأُخُؤذٌ كما سمعنا وأَمُرٌ قال الله تعالى (وكُؤلا منها رَغَداءٌ) ولم يقل وأُكُؤلا .

فإن قيل لِمَ ردّوا مُرُّ إلى أصلها ولم يردّوا وكُؤلا ولا وخُؤذٌ قيل لسعةِ كلام العرب ربما ردّوا الشيء إلى أصله وربما بنوه على ما سبق وربما كتبوا الحرف مهموزاً وربما تركوه على ترك الهمزة وربما كتبوه على الإدغام وكل ذلك جائز واسع .
والأَميرة : البَرَكَة وامرأة أَميرةٌ أي مباركة على زوجها وأَميرةٌ الشيء أي كَثُرَ .
والإِمارة : الأُنثى من الحُمْلان والإِمارة الضعيف من الرجال قال امرؤ القيس